

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقع على محبته الاتفاق وطلعت شمس معارفه في غاية الإشراق وصار له في ميدان الكمال حسن الاستباق الصدر الكامل والعالم العامل الفقيه الذي تهتدي الفقهاء بعلمه وعمله البليغ الذي تقتدي البلغاء ببراعه قلمه ناشر ألوية المعارف ومسدي أنواع العوارف العلامة إمام العصر بجميع أدوات الحصر سيدي أحمد بن محمد المقرئ قدس الله السلف كما بارك في الخلف سلام من النسيم أرق وألطف من الزهر إذا عبق .

وبعد فإن أخباركم دائما ترد علينا وتصل إلينا بما يسر خاطر ويقر الناظر مع كل وارد وصادر والعبد يحمد الله تعالى على ذلك ويدعو الله بالاجتماع معكم هنالك .

(ويرحم الله عبدا قال آمينا ...) كتبت إليكم أيها السيد من الحضرة المراكشية مع كثرة أشواق لا تسعها أوراق كتبكم الله سبحانه فيمن عنده كما جعلكم ممن أخلص في موالة الحق فصدّه وودي إليكم غصن الحقائق مستجل في مطلع الوفاء بمنظر رائع لا يحيله عن مركز الثبوت عائق وحقيق بمودة ارتبطت في الحق ولحق معاهدها وأسست على المحبة في الله قواعدنا أن يزيد عقدها على مر الأيام شدة وعهدها وإن شط المزار جدة وأنت تدخر للأخرى عدة وإني ويعلم الله تعالى للممن يعتقد محبتكم وموالاتكم عملا صالحا يقرب من الله تعالى ويزلف إليه ويعتمدهما وزرا يعول في الآخرة يوم لا ظل إلا ظله عليه فإنكم واليتم فأخلصتم في الولاء وعرفتم الله تعالى فقمتم بحقوق الصحبة على الولا معرضين في تلکم الأخوة عن غرض الدنيا وعرضها موفين